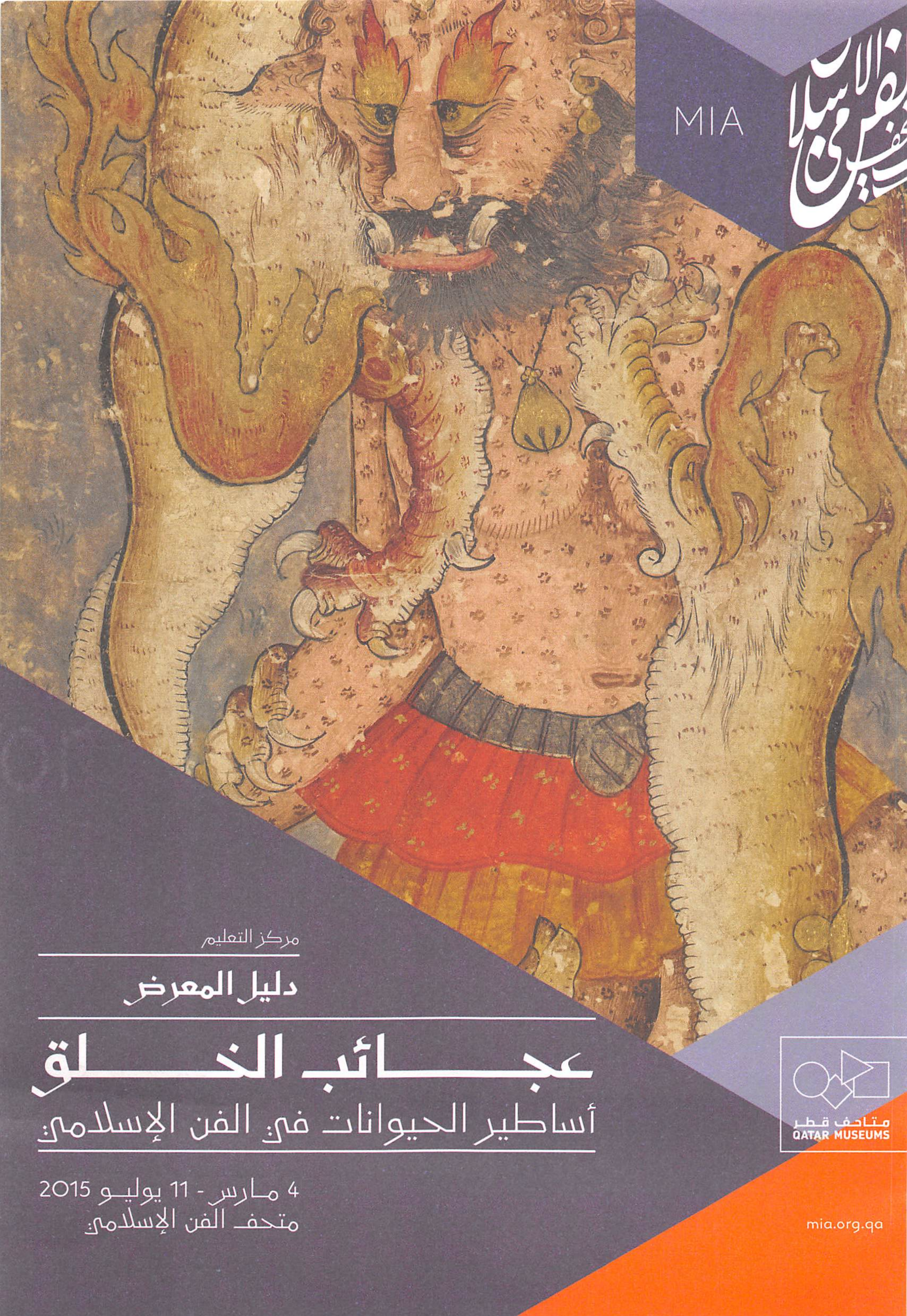


MIA
متحف الفن الإسلامي
مركز التعليم
دليل المعرض
عجائب الخلق
أساطير الحيوانات في الفن الإسلامي
4 مارس - 11 يوليو 2015
متحف الفن الإسلامي
متاحف قطر
QATAR MUSEUMS
mia.org.qa

صورة الغلاف:

معركة بين ديو والتنين (تفصيل)
إيران الصفوية (أصفهان)
القرن السابع عشر الميلادي
حبر، ألوان مائية غير شفافة وذهب
على ورق
MIA.2014.384

أهلاً بكم في معرض **عجائب الخلق: أساطير الحيوانات في الفن الإسلامي.**

يتناول هذا المعرض الحيوانات الحقيقية والأسطورية التي تم تصويرها في ملاحم وحكايات وأساطير العالم الإسلامي حيث تقدم هذه المخلوقات الرائعة قصصاً وردت في عدد من الكلاسيكيات الشهيرة مثل الشاهنامة، كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة.

تغطي تواريخ باقة القطع الواسعة التي يقدمها هذا المعرض من مخطوطات وأنسجة وفخاريات ومجوهرات وتحف زجاجية ومعدنية فترة زمنية تمتد من القرن العاشر إلى التاسع عشر، مما يدل على استمرار الشغف بهذه الشخصيات والقصص.

يقسم المعرض إلى أربعة أجزاء تعكس قطاعات الطبيعة الأربعة ألا وهي النار، الهواء، التراب، والماء.

السلطة والمسؤولية والشرعية الملكية

اعتبرت المسؤولية غالباً مفتاح الشرعية، مما كان يتطلب من الحكام أن يبرهنوا عن حسن طباعهم وأن يعبّروا عن الاهتمام برعيتهم بوسائل متعددة. وكان الوصول إلى هذا الهدف يتم عبر استنساخ وتقليد أعمال ورموز تذكر عن قرب بشخصيات بطولية من القصص، وأيضاً عن طريق ربط بعض القصص بعائلة الحاكم أو بأجداده. لإبراز هذه الارتباطات رعى الحكام أعمالاً فنية مثل المخطوطات المصوّرة المنسوخة من كتاب الشاهنامة والغنية بالصور، كما استخدموا رموزاً أو شخصيات من الحكايات المعروفة في قصورهم أو على ملابسهم. عزّزت المؤشرات البصرية التي تتمتع بها القصص سلطة القادة، وكانت بمثابة التذكير بحقوقهم الشرعية بوراثة العرش.

الشاهنامة

الشاهنامة أو "كتاب الملوك" قصيدة ملحمية فارسية قديمة كتبها الفردوسي في القرن العاشر طلباً لرضى الشاه محمود الغزنوي. تتناول القصيدة قصصاً قديمة مفصلة حول ملوك فارس الذين انتقل حقهم في الحكم إلى أحفادهم ضمناً. عمد العديد من شعراء البلاط إلى ربط أسيادهم بتلك السلالة البطولية. كتاب الشاهنامة هو مزيج رائع من التاريخ والأساطير. محور هذه القصص هم الأبطال الذين تتضمنهم، وحيواناتهم المألوفة، بالإضافة إلى الأرواح أو الكائنات خارقة القدرات، مثل التنانين وطيور السيمرغ التي لطالما ارتبط حضورها بالنار.



"اسفنديار يقاتل السيمرغ" صفحة من الشاهنامة

الحقبة الصفوية، إيران (شيراز)
القرن السادس عشر الميلادي
حبر وألوان مائية غير شفافة وذهب، على ورق
MIA.2014.200



تصوّر هذه الصفحات من مخطوطة الشاهنامة قصصاً من حياة البطل الفارسي اسفنديار. كلف الملك كُستاشب ولده اسفنديار بسلسلة من المهام شبه المستحيلة مقابل وعد كاذب له بالظفر بالعرش.

خلال إحدى هذه المهام، هجم طائر سيمرغ على اسفنديار الذي نجح بقتل الطائر. وفي وقت لاحق، خان طائر سيمرغ آخر اسفنديار إذ سرّب سر هزيمته للبطل رستم حين قال: اضرب اسفنديار في عينيه فهو الجزء الوحيد من جسده الذي لا يقيه درع.

فهم وتفسير العالم الطبيعي

تستند قصص الحيوانات في العالم الإسلامي غالباً على دراسة الطبيعة واستقصاء أبعادها، وتدفعنا طبيعتنا البشرية إلى فهم وتفسير العالم من حولنا. استخدمت الحيوانات، الحقيقية أو الأسطورية كرموز لتطوير تلك المفاهيم، وقد شملت الطيور، مثل أبي الهول (أسد مجنح برأس انسان)، والجريفين (مزيج بين الأسد والنسر)، والخطاف (طائر برأس بشري)، علماً بأنه يتكرر ظهور هذه المجموعة من الكائنات ضمن مجموعات الكواكب والنجوم.



تعد هذه المخطوطة من أوائل النسخ المصوّرة لكتاب "صور الكواكب الثابتة"، كما إنها من أقدم المخطوطات العربية المصوّرة في العالم. وصف الصوفي الكواكب الثابتة وبروجها حيث استمد معلوماته الفلكية من التراثين اليوناني والبدوي، كما أرفق وصفه برسوم حية للكائنات البشرية والأسطورية التي تتألف منها مجاميع النجوم هذه.

كتاب "صور الكواكب الثابتة"
الحقبة السلجوقية في العراق (بغداد)
1125 م
المؤلف: عبد الرحمن الصوفي
الناسخ: علي بن عبد الجليل بن علي بن محمد
حبر وألوان مائية غير شفافة على ورق
MIA.MS.2.1998



إبريق ذو بريق معدني على شكل أبي الهول
الحقبة السلجوقية أو الخوارزمية،
إيران (قاشان)
القرنان الثاني عشر - الثالث عشر الميلاديان
خزف معزّز بالزجاج، طلاء برّاق
MIA.PO.592.2007

استخدم هذا الإبريق لسكب المياه وكان يُقدّم للضيوف عند الوصول وقبل الطعام وبعده. يحمل الإبريق شكل أبي الهول وهو كائن أسطوري له جسد أسد ورأس امرأة وجناحا نسر، وكان يُعتقد أنه يتمتع بخصائص وقائية. صُنع الإبريق من الخزف المعزّز بالزجاج الذي يتألف من فخار يُخلط بالزجاج المهشّم لتقويته وإضفاء اللمعان عليه. زيّن الإبريق بمادة معدنية برّاقة (أكسيد معدني صقيل)، من خواصها إعطاء القطعة عند شيّها منظراً جميلاً لامعاً.

مرايا الملوك

وضعت هذه النصوص لتكون بمثابة إرشادات لحسن السلوك والقيادة الفضلى."مرايا الملوك" هو نوع أدبي من القرون الوسطى نشأ في العالم الإسلامي، وكان الغرض منه تعليم الأمراء والسلاطين من كل الأعمار طريقة الحكم السليمة، المتوافقة مع التعاليم الدينية على وجه الخصوص. كان الأدب الذي يصف طرق الحكم السليم يشكل جانباً هاماً من ثقافة القرون الوسطى وخاصة في العالم الإسلامي. وتنزع النصوص التي تصف فضائل الرجل المثالي (صورة "الملك الصالح" على الأغلب)، إلى تطبيق هذه الفضائل على شخصيات خيالية. ترافقت هذه القصص القصيرة، في معظم الأحيان مع صور لحيوانات "ناطقة"، مثل الأسود والخيول والفيلة والأرانب البرية، التي كانت تحمل خصائص بشرية واضحة.

كليلة ودمنة

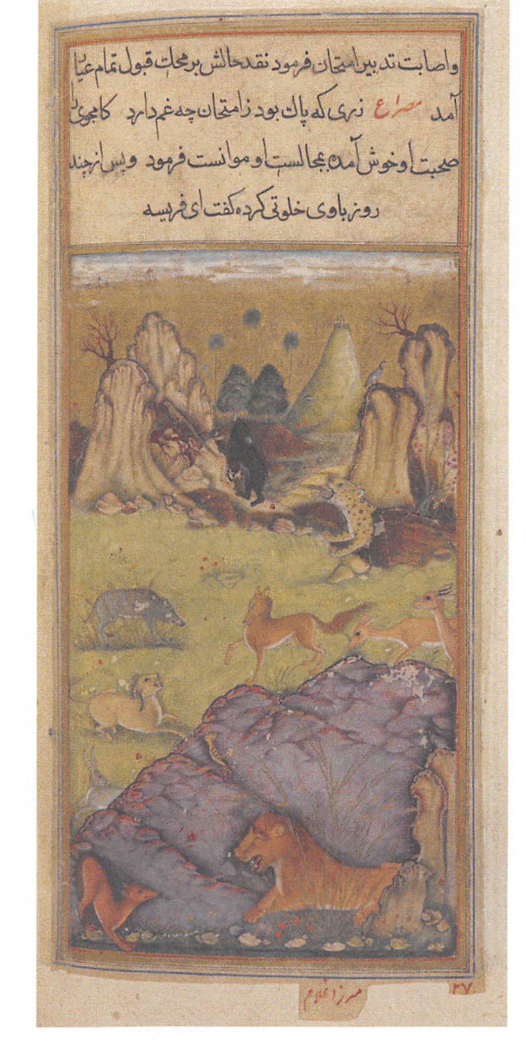
كليلة ودمنة هو أحد أشهر النصوص من نوع "مرايا الملوك". كُتب النص في الأصل باللغة السنسكرتية حوالي سنة 200 ميلادية، وترجمه ابن المقفع إلى العربية بعد خمسمائة عام أي حوالي 750 ميلادية. تُرجمت نسخة ابن المقفع على نطاق واسع إلى الفارسية والتركية واللاتينية. في النص، يروي البطلان - وهما من حيوان ابن آوى يدعيان كليلة ودمنة - قصصاً في ثمانية عشر فصلاً ونوادر حول دسائس القصور، ويعطيان النصح مع ابداء رأيهما بشكل واضح حول حسن السلوك. تشمل الحيوانات المستخدمة الأسود والطواويس والفئران، والعديد غيرها.





"فريسه، ابن آوى الورع، مع كامجوى، الأسد" صفحة من مخطوطة "أنوار سهيلي"

الحقبة المغولية، الهند
1013 ـ 1019 هـ / 1604 ـ 1611 م
المؤلف: كاشفي حسين
الفنان: ميرزا غلام
حبر وألوان مائية غير شفافة، على ورق
Add MS 18579
الصفحة 311 خ



أنجزت هذه المخطوطة للأمير المغولي سليم، الذي أصبح اسمه الامبراطور جهانغير عندما اعتلى العرش سنة 1605 م. تعود القصص في الأصل إلى نص سنسكريتي يدعى "بانشاتانترا"، وتمت ترجمتها إلى العربية على غرار كليلة ودمنة، ثم جرى تعديلها لتتناسب مع المعطيات الفارسية وأطلق عليها اسم "أنوار سهيلي"، مما يدل على نطاق الأسفار الواسع للناس وتبادل الأفكار في العالم الإسلامي.

تناقل القصص، والتقاليد، والأداء المسرحي

في حين كانت رعاية النخبة تعتبر مصدراً هاماً لتصوير الروايات التقليدية بواسطة الفنون البصرية، حافظ تناقل القصص الشفهي على هذه التقاليد حية على مستوى المنازل والشوارع والأسواق. أتاحت مرونة القصص المروية إمكانية تبنيها وتكييفها واغنائها بشكل خلاق بسهولة أكبر بكثير من الأشكال الثابتة كالكتب مثلاً. ترتكز الحكايات العربية في القرون الوسطى المعروفة باسم ألف ليلة وليلة على فكرة الراوي الوحيد الذي يتمثّل في شخصية شهرزاد التي كانت تحبك القصص معاً وتقدمها للمستمع.

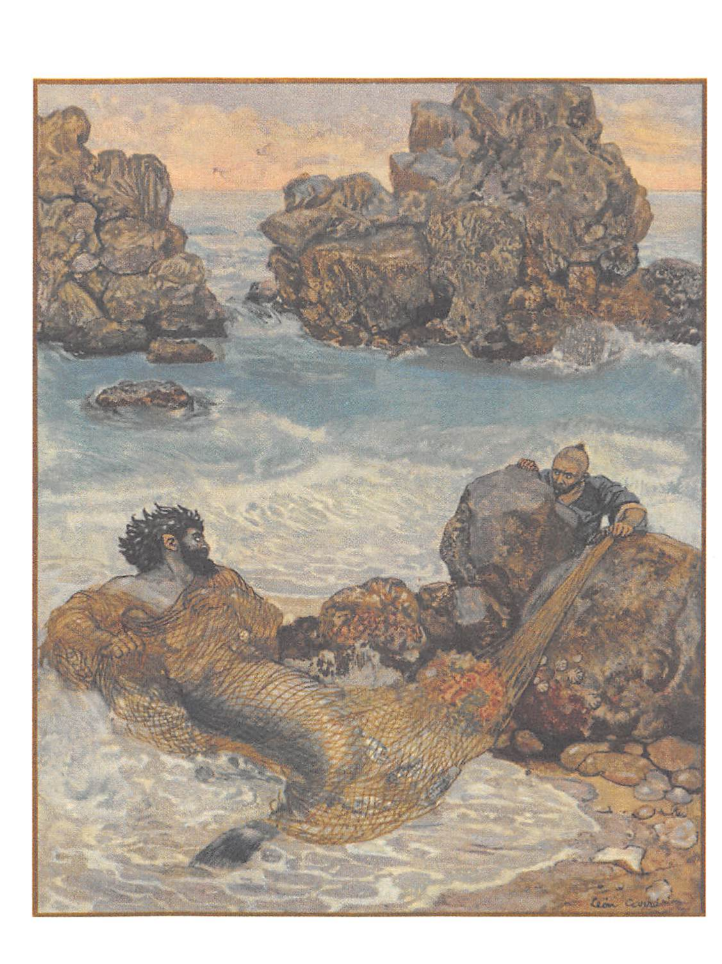
كان لطريقة تناقل القصة وللشخص الذي يتلوها تأثير كبير على محتوى الرواية نفسها. قام العديد من الأشخاص بأداء القصص، سواء كانوا محركي دمى أو ممثلين مسرحيين أو من أفراد العائلة، وقد يكون المتفرج طفلاً واحداً أو مئة من رجال الحاشية. ولّدت مساهمات مؤدّي القصص - مع المؤثرات الصوتية، وتحريفات النص الأصلي، والوسائل البصرية التوضيحية مثل الدمى أو الخلفيات الملوّنة - تجارب حية كفيلة بإيقاظ الحواس، مما كان يساعد المتفرجين على استذكار القصة وترديدها.



"عبد الله الصياد وعبد الله البحري"
صفحة من كتاب ألف ليلة وليلة
باريس: منشورات هنري بيازا
1926 - 1932 م
ورق وحبر
LB.53

متحف المستشرقين، الدوحة

تصوّر هذه اللوحة قصة عبد الله، الصياد الفقير الذي أخرج في صباح أحد الأيام رجلاً بحرياً في شبكته - وكان يدعى عبد الله أيضا. اتفق الرجلان على مبادلة ثمار الأرض بالأحجار الكريمة من البحر. يبرهن هذا الكتاب على استمرار شعبية هذا النوع من القصص في المجتمعات الأوروبية، والدليل هذه الطبعة المنشورة في بداية القرن العشرين في فرنسا.



"محاولات الأثيوبيين لإنقاذ المرأة الشابة من البحر، يراقبهم ركاب سفينة مزدحمة" من ديوان جامي
الحقبة الصفوية، إيران
1563 ـ 1564 م
الناسخ: الكاتب الشيرازي
حبر وألوان مائية غير شفافة، وفضة وذهب، على ورق، غلاف من الجلد
MIA.MS.260، الورق 78 أ

شكلت الأسماك والمخلوقات البحرية شخصيات هامة في العديد من الحكايات، وكان يرويها البحارة الذين كانوا يكسبون قوتهم من الملاحة في البحر أو من الغطس في مياهه، بما في ذلك الحكايات الشعبية في قطر والخليج العربي. غالباً ما استخدم الماء والمخلوقات التي تعيش فيه كنوع من للدلالة على الصراع الروحي وإعطاء أمثولات في الحياة.



تتضمن العديد من القصص، التي كتبها الشاعر الفارسي الكبير نور الدين عبد الرحمن جامي على شكل قصائد، صوراً مجازية تهدف إلى وصف الجانب الصوفي في الإنسان. تضمّ هذه الصفحة رسماً يمثّل انقاذ المرأة الغارقة بتصوير رائع، إذ يظهر البحر الهائج الملوّن بالفضة السائلة، والأسماك الواثبة من البحر بألوان متألقة. العناصر البصرية الحية "تروي" القصة بنفس الوضوح الذي تحكيه القصيدة المرافقة.

حكايات من معرض عجائب الخلق

تداولت الأجيال قصص معرضنا هذا على مدى سنوات، وتناقلتها الألسن والكتب على حد سواء.

تفضلوا بزيارة مسرح المعرض لسماع قصة 'سام وزال والسيمرغ' (الشاهنامة)، وحكاية 'أبو محمد الكسلان' (ألف ليلة وليلة)، و'السمكات الثلاث'، و'الأسد وابن آوى' (كليلة ودمنة) في قراءة جهرية.

تم سرد القصص على لسان متطوعين باللغات العربية والإنجليزية والروسية والماندرية والتاغلوغية والتركية والفارسية والأردية والمالايالامية. يُرجى تخصيص وقت للجلوس والإصغاء لهذه القصص.

قبل مغادرة المعرض اليوم يُرجى منكم زيارة منطقة الأنشطة لإعطائنا رأيكم. نحن نثّمن عالياً كل تعليقاتكم وسوف نستفيد من اقتراحاتكم في تخطيط وتصميم المعارض المستقبلية التي يقيمها المتحف.

محاضرة مسائية -الفيل: المواكب الملكية في الأواني ذات البريق المعدني والمينا

د. لسلي ميكلسن، أمينة المعرض
15 أبريل 2015 – 6.30 مساءً
قاعة المحاضرات
لتأكيد الحضور: miatalks@qm.org.qa

جولات المعرض في أمسيات الخميس

د. لسلي ميكلسن، أمينة المعرض
12 مارس، 14 مايو – 6 مساءً (للعائلات)
د. نور سوبرز خان، مساعدة أمينة المعرض
19 مارس، 16 أبريل – 6 مساءً

قاعة المعارض الخاصة أساطير الحيوانات التفاعلية

7 مارس، 11 أبريل، 23 مايو، 20 يونيو – 3 إلى 4:30 عصراً
قاعة المعارض الخاصة

شاركونا في وقت الحكاية التفاعلي والنشاط اليدوي الذي تقيمه المكتبة. الفعالية مناسبة للأطفال بين 3 – 7 سنوات، وهي تُقدّم باللغة الإنجليزية
للحجز: miatalks@qm.org.qa

حكايات المعرض: قصص من العالم الإسلامي

13 و27 مارس، 10 و24 أبريل، 8 و22 مايو، 12 يونيو – 3 عصراً، 6 مساءً
26 يونيو، 10 يوليو – 9 مساءً، 10 مساءً

قاعة المعارض الخاصة

استكشفوا المعرض مع عائلتكم وشاركوا في وقت الحكاية الذي يستغرق 30 دقيقة، حيث يقدم داخل قاعة المعرض تستمعون في هذه الفعالية إلى قصص شيّقة من كتابيّ ألف ليلة وليلة والشاهنامة، والتي تُقدم بالتعاون مع نادي أدب الأطفال. الفعالية مناسبة للأطفال الصغار وهي تُقدّم باللغة العربية.

خاص المكتبة، وقت الحكاية: أساطير الحيوانات

23 مارس (باللغة العربية)، 20 أبريل (باللغة الإنجليزية) – 11 صباحاً إلى 12:30 بعد الظهر
المكتبة
وقت خاص للحكاية يروي قصصاً مأخوذة من الكتاب الذي تم إصداره مؤخراً بعنوان "الواوي الأزرق".
للحجز: librarymia@qm.org.qa

وحش القمامة: عرض كركوز

8 و9 مايو – 6 مساءً

شاركونا في عرض عصري من عروض كركوز تقدّمه مؤسسة اسطنبول لعرائس كركوز على هامش معرض متحف الفن الإسلامي الخاص. ظهرت عرائس الظل كركوز إبّان الحقبة المملوكية في مصر وانتقلت إلى تركيا خلال الغزو العثماني للمنطقة. يعتبر مسرح العرائس من العروض السمعية والبصرية المسلية المترافقة مع الموسيقى والأغاني التراثية الكفيلة بإمتاع كافة أفرادالعائلة.

للحجز: miatalks@qm.org.qa

ورش عائلية دون حجز – صنع المخلوقات العجيبة

كل سبت اعتباراً من 7 مارس إلى 13 يونيو – 3 عصراً إلى 5 مساءً

قاعة المحاضرات

دعونا نصنع حيواناتنا المفضلة. اصنع قناعاً ولوّنه بالألوان المناسبة بحيث يشبه نقوش الحيوانات المختلفة. انضموا إلينا مع عائلاتكم ودعونا نمرح معاً! نرحب بالمشاركين من كافة الأعمار.

الورش الفنية

لمزيد من المعلومات حول هذه الفعاليات وللحصول على قائمة متكاملة من ورش المعرض الفنية يُرجى التواصل مع مكتب الاستعلامات في المتحف أو زيارة موقعنا الالكتروني www.mia.org.qa/whats-on-workshops

نأمل أن تكونوا قد استمتعتم بزيارة معرض عجائب الخلق: أساطير الحيوانات في الفن الإسلامي.

للحصول على مستجدات المعرض بشكل دوري تواصلوا على miatalks@qm.org.qa كي تتم إضافة أسمائكم إلى لائحة مراسلاتنا.

انضموا إلينا على الانترنت

لمزيد من المعلومات حول مقتنيات متحف الفن الإسلامي ومعارضه وأنشطته التعليمية، يُرجى زيارة موقعنا الالكتروني

mia.org.qa

عبّروا عن إعجابكم بمتحف الفن الإسلامي على

facebook.com/MIA Qatar

تابعونا على تويتر

MIAQatar@

كما يمكنكم متابعة المتحف على

youtube.com/miaqatar

instagram.com/miaqatar

plus.google.com/+MuseumofIslamicArt

